Rumour-spreading in social media and its Impact on Societal Security from the Perspective of University Students in United Arab Emirates Society

Researcher Suaad Mohammed Al Suwaidi PHD Student: Applied sociology Development policies- University of Sharjah
Sass_70@hotmail.com
Prof Ahmad Falah Alomosh
Professor of Criminology University of Sharjah
alomosh@sharjah.ac.ae

DOI: https://doi.org/ 10.31973/aj.v1i141.1620

Abstract:

The aim of this study was to identify rumour-spreading in social media and its impact on societal security from the perspective of university students in Emirati society. The descriptive analytical approach was duly used. For the purposes of this study, the questionnaire was administered as a research instrument to collate data from members of the study sample, which consisted of 313 university students in Emirati society.

The study concluded that the top spreader of rumours via social media, according to the study sample, was WhatsApp. Instagram, meanwhile, was a close second, followed by TikTok. Further, the multimedia tool that contributed most to the believability of social media rumours, according to members of the sample, was videos, followed by images and lastly infographics. The results also showed that the most prevalent sorts of rumours in social media, according to the study sample, were social rumours, followed by political rumours, while security rumours came last.

It was found that university students in the UAE tend to be impartial towards rumour-spreading in social media and its impact on societal security, and that the most appropriate ways to confront rumours in social media, according to the students in the sample, were through the imposition of fines and penalties on rumourmongers through social media. The results also showed that, a significance level of ٠.٠٥≥α, there were no statistically significant differences attributed to gender and University type at in the students' leanings towards rumour-spreading in social media and its impact on the societal security.

Based on the results, the study recommended a tightening of controls on the various forms of social media and the taking of all deterrent measures against fake and rumour-spreading accounts.

Keywords: rumours, social media, university students.

استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات

الباحثة سعاد محمد السويدي
قسم علم الاجتماع/كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة الشارقة

الأستاذ الدكتور أحمد فلاح العموش
قسم علم الاجتماع/كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٣١٣) طالبا وطالبة جامعيين في المجتمع الإماراتي، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: إن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة موقع (واتس أب) بالمرتبة الثانية موقع (انستغرام) ثم موقع (Tik Tok)، وأن أكثر الوسائط المتعددة التي تساهم في تصديق الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة مقاطع الفيديو تلتها بالمرتبة الثانية الصورة ثم في المرتبة الأخيرة الانفوجرافيك، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة كانت الشائعات الاجتماعية تلتها بالمرتبة الثانية الشائعات السياسية، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الشائعات الأمنية، كما أظهرت أيضاً أن هناك اتجاهات محايدة لدى الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي، وإن أكثر السبل المناسبة لمواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة كانت فرض الغرامات والعقوبات على مروجي الاشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تعزي لمتغيري الجنس ونوع الجامعة (حكومية أو خاصة)، وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها كافة واتخاذ الإجراءات الرادعة للحسابات الوهمية والحسابات التي تروج الشائعات.

الكلمات المفتاحية: الشائعات، وسائل التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي.

المقدمة:

أحدث التطور التقني والتكنولوجي في العقود الأخيرة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال والتواصل ،إذ انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، لتربط العالم المترامي الأطراف وتجمعه في شاشات صغيرة لينتقل الإنسان من خلالها بحرية في فضاء العالم الواسع ليصل إلى ما يريد متى شاء وكيفما شاءمن دون قيود أو حدود تحد من حركته أو تنقله أو تحدد له اختياراته أو تعيق إشباع حاجاته، لقد مهدت شبكة الإنترنت بوسائطها المتعددة الطرق للمجتمعات الإنسانية كافة للتواصل والتعارف والتبادل الثقافي والمعلوماتي، حتى أصبحت الوسيلة الأفضل للتواصل بين الأفراد، وأتاحت لهم تبادل الصور ومقاطع الفيديو ومشاركة الملفات وتبادل الرسائل، لاسيما بعد ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، انستغرام، يوتيوب، فايبر، ماي سبيس)، وغيرها الكثير من المواقع.

وبذلك ازداد إقبال أفراد المجتمع على التعامل مع هذه الشبكات الاجتماعية من مختلف الفئات العمرية، إذ وفرت هذه الشبكات ميزات من حيث التكلفة وسرعة التدفق والوصول إلى المستقبل بسهولة وأوجدت حيزاً كبيراً من التفاعلية، وبذلك أصبحت لها جوانب إيجابية منها الانتشار وتوفير المعرفة والتسلية ومصدر للمعلومات والأخبار وأداة تعليمية، ومع ذلك رافقتها بعض السلبيات على واقع الفرد والمجتمع ومنها نشر الشائعات، إذ أصبحت الشائعات تجد طريقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كونها تسند إلى معلومة مجهولة المصدر يحيطها الغموض والجاذبية وتثير اهتمام أفراد المجتمع (Salman,2017) وتمثل الشائعات بوصفها ظاهرة اجتماعية عنصراً مهماً في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية، وسلاحا يتطور مع تطور المجتمعات وتقدم التكنولوجيا، وقد تزايدت أهمية دراسة هذه الظاهرة في عصر المعلومات، حيث النمو المستمر والمتراكم والهائل للمعلومات في مختلف أوجه النشاط الإنساني (Hijab,٢٠٠٧) فالشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أوجدت مجتمعات افتراضية ذابت من خلالها الحدود الجغرافية والقيود الاجتماعية، فأي شخص يستلم رسالة بريدية إلكترونية تحتوي على شائعة، فإنه عند إرسالها لأصدقائه يمررها كما هي، مما يضمن بقاءها على وضعها الأصلي مدة أطول، كما أن الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنتقي مادتها وأدواتها من مصادر أثرى بكثير من المحتوى بعكس الكلام المنطوق، فالشائعة على الإنترنت تعبر عن محتواها بالنص المكتوب والمنطوق والصور المرافقة والصوت والرسوم المتحركة أحياناً (Alharbi,2013).

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة لجميع أفراد المجتمع ولاسيما الشباب لنقل أفكارهم، ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، وحتى الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، أصبحت تستخدم هذه المواقع من أجل إيصال أفكارها وتوجهاتها، لتحقيق أهدافها المختلفة وهذا ما أثر في الأمن المجتمعي، وعليه فقد أصبحت تلك المواقع تسيطر على أفكار وأوقات الأفراد، وأصبحت شديدة الالتصاق بهم مع وسائل متعددة، واستخداماتها المتنوعة، مما يؤدي إلى ولوج بعض الثقافات الغربية على المجتمع ومن ثم يتأثر الأفراد فكرياً وعقدياً بما يجري نشره في مواقع التواصل الاجتماعي، مما ينعكس سلباً على مستوى الأمن المجتمعي للفرد وللمجتمع على حد سواء ،إذ تساهم الشائعات الكاذبة والأخبار الملفقة بالتأثير في الأفراد وطريقة تفكيرهم وفقدانهم الثقة في أنفسهم، ومجتمعاتهم، ونظراً لخطورة التعامل العشوائي لمواقع التواصل الاجتماعي والتجاوزات وأثارها السلبية قي السلم الأسري، والسلامة الاجتماعية، والأمن الشامل، وما نتج عن ذلك من مخاطر وتحديات أمنية كبيرة، فالأمر يستدعي وجود استراتيجية لضبط مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف الحد من مخاطرها، وتفعيل الأوجه الإيجابية للاستفادة منها بما يعود بالنفع على السلم والأمن المجتمعي والوطني.

ونتيجة لذلك ونظراً لتزايد عدد المشتركين في هذه الشبكات والاعتماد عليها بوصفها مصادر للحصول على المعلومات، فقد تصاعد الدور والأثر الفاعل الذي يمكن أن تتركه في الشباب نظراً لما تنشره من حقائق ومعلومات صادقة صحيحة وغيرها من المعلومات غير الدقيقة وغير الصحيحة، لتقويض المجتمعات وتدميرها، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى **استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات.**

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهد المجتمع الإماراتي تحولات اجتماعية واقتصادية وتغيرات ثقافية متسارعة ألقت بظلالها على منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع، تبعتها تغيرات أثرت في أنماط السلوك لدى أفراد المجتمع، والتي بدورها أثرت في منظومة الحياة اليومية للأفراد. وعلى الرغم من التطور الملحوظ في مجالات الحياة شتى التي يعيشها المجتمع الإماراتي إلا أنه ما يزال يواجه مشكلات عديدة، قد دعمت من وجودها وانتشارها وسائل التواصل الاجتماعي التي تجاوز تأثيرها الحدود الجغرافية، ومن تلك المشكلات الشائعات التي تُعد أحدى الظواهر المقلقة التي تبث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع بحسب طبيعتها

والهدف منها، وقد عزز من انتشار الشائعات بين أفراد المجتمع سهولة نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي وتعرض الأفراد لها من دون التحكم فيها، مما أدى إلى ايجاد مشكلات أثرت في الأمن المجتمعي.

وتبعاً لذلك يُعد انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي من سمات عصر الثورة التكنولوجية، إذ تتميز هذه الشائعات بسرعة تداولها بين أفراد المجتمع، وتحمل معها الكثير من الأخبار الكاذبة والمعلومات المزيفة التي يجري تناقلها من دون قيود على المحتوى الذي يُنشر، والذي ينتج عنها العديد من الآثار السلبية في مناحي الحياة كافة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية. وتتخلص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما تأثيرات الشائعات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي الإماراتي ،وسبل مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعات الإماراتية؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات؟
٢. ما هي أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي؟
٣. ما تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي؟
٤. ما هي سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي تُعزى إلى المتغيرات الديمغرافية الآتية (الجنس، التخصص)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالنقاط الآتية:

١. خطورة الشائعات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي والتي أصبحت وفقاً لبعض الدراسات مصدراً رئيساً للأخبار والمعلومات لدى الشباب ولاسيما الشباب الجامعي.
٢. أهمية دراسة الشائعات نظراً لتأثيرها الكبير في المجتمعات وما يمكن أن تؤديه تلك الشائعات من تدهور وعدم تماسك وخفض للروح المعنوية، وتغيير مواقف الأفراد، وعلاقتهم وتفاعلاتهم داخل المجتمع.
٣. يمكن أن تساعد هذه الدراسة في فهم طبيعة الشائعات وأسبابها ومضمونها، والكشف عن أفضل الطرق الممكنة لمواجهة هذه الظاهرة، من أجل النهوض بالمجتمعات ومواجهة التحديات التي تهدد أمنها.

٤. تمثل شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية دائمة التطور على الساحة الإماراتية، لذا تزداد أهمية دراستها وتأثيرها المباشر وغير المباشر في تغيير اتجاهات الشباب الجامعي تجاه مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما القضايا التي تخص الأمن المجتمعي.

مصطلحات الدراسة:

-**الشائعات:** عرفها (Mierlo, 2014) بأنها سلوك تعبيري إنساني في صورة أقوال متداولة بين الناس من دون مصدر معروف في الغالب، كما يُعبر مفهوم الشائعة عن معلومات أو أفكار لا تستند إلى مصدر موثوق أو هي ترويج لخبر غير صحيح.

-**وسائل التواصل الاجتماعي:** عرفها كل من (Assimakopoulos, Antoniadis, Kayas, & Dvizac, 2017) بأنها مجموعة واسعة من المنتديات على شبكة الإنترنت، وهي مواقع تواصل اجتماعي تحتوي على صوت رقمي أو صور أو أفلام ومن أمثلتها (الفيس بوك، Facebook)، و(التويتر Twitter)، و(اليوتيوبyoutube)، (وانستغرام instagram) و(واتس اب WhatsApp) و (المنتديات Blogs).

-**الأمن المجتمعي عرفه** (Almukhatin,2020) بأنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الأنسان فرداً أو جماعة في سائر ميادين الحياة من خلال توفير سبل الحياة بشكل يحقق لكل فرد في المجتمع الشعور بالسلامة على نفسه وماله وعرضه وفكره من خلال علاقات طيبة مع الآخرين ومؤسسات قادرة على توفير الحماية له.

ويرى كل من (Alrayyan & Alawatli,2020) الأمن المجتمعي على أنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الأفراد والجماعات الذين يعيشون سوياً في حياة منظمة تربط بينهم علاقات وصلات تحقق أهدافهم ومصالحهم العامة والخاصة في إطار قيم أخلاقية، ودينية، وقانونية، مما يتيح للأفراد المشاركة الإيجابية الفاعلة كل بحسب دوره.

الشباب الجامعي: يعرف إجرائياً بأنهم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥) سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (sanaa, et.al, 2020) إلى الكشف عن الشائعات على الشبكة الاجتماعية، ومحاولة الوصول إلى الطريقة التي يتأثر بها السلوك البشري، استخدم المسح للأدب السابق في هذا الإطار للربط بين الشائعات وبعض التقنيات التي تساعد في الكشف عن الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي ومنعها من الانتشار، مع توضيح المزايا

والعيوب لكل منها، وبينت نتائج البحث أن هناك قصوراً في المعلومات الصحيحة، مما يدفع الأفراد إلى التعرض إلى الشائعات. **وهدفت دراسة (Alsaaida,2019)** التعرف إلى الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية. استخدم المنهج المسح الاجتماعي بالعينة من حيث كانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وذلك على عينة مكونة من (١٤٤) طالباً وطالبة من كافة التخصصات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعية انتشار ونشر الشائعات هو الفيس بوك يليه في الدرجة الثانية الواتس اب، وأن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية ثم الشائعات الاقتصادية وأقل الشائعات انتشارا هي الشائعات الدينية، كما بينت النتائج أن تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي كانت أكثر تأثيرا من الجانب الاقتصادي، وأن أهم سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي كانت التوعية الإعلامية يليها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في الجانب السياسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تشر النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. **وهدفت دراسة (Bali & Desai, 2019)** إلى الكشف عن كيفية انتشار الشائعات التي تؤدي إلى تشويه الرأي العام والسياسات المحتملة التي يمكن تنفيذها للحد من الأخبار الزائفة من خلال مناقشة العلاقة بين أحداث العنف التي جرى الإبلاغ عنها في وسائل الإعلام الهندية ودور الشائعات في إثارة الفوضى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في شرح المفاهيم ذات الصلة، وتوصلت الدراسة إلى أن (الواتس اب) على عكس البلدان الأخرى هو المصدر الرئيس للإشاعات والأخبار المزيفة في الهند، وليس مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل Facebook وTwitter. **وحاولت دراسة (Altom,2019)** تحديد مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر بوصفه أحد وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدمت المنهج الكمي والكيفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموع التغريدات المكتملة العناصر التي حددها الباحث وهي (٦٢) تغريدة الخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات، وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعا متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطاً بينهم، وتتعدد الأغراض من الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة

الدينية، وزعزعة الأمن المجتمعي، بينما تعددت الشائعات ما بين الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والشائعات الأمنية، وأخيرا الشائعات العلمية، كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين الدولة ثم العرب. **وهدفت دراسة (Abdelkader,2018)** التعرف إلى تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في سلوك شراء المنتجات الغذائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة قوامها (٣٨٧) مشاركاً من المستهلكين الذين يستخدمون Facebook في مصر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها هناك علاقة كبيرة بين الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك شراء المنتجات الغذائية، وتؤكد النتائج أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في قرار العميل بشأن المنتجات الغذائية. **وهدفت دراسة (Almadani,2017).** التعرف إلى دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعودية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واجريت على عينة عمدية من الذين يتعرضون لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر من جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وقوامها (٢٠٠) مفردة، واعتمدت الدراسة استمارة الاستقصاء، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لمتغير الجامعة (أم القرى، والملك عبد العزيز) كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الشائعات وتأثيرها في الفرد والمجتمع من خلال دراسة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تناولت الكثير من الدراسات السابقة موضوع الشائعات من خلال تناول وسيلة اتصالية واحدة من الوسائل الاتصالية الجديدة، إلا أن الدراسة الحالية عمدت إلى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام لإتاحة الفرصة للتعرف إلى أكثر الوسائل الاتصالية التي يفضلها مجتمع البحث ويتواصل من خلالها، وانتشار الشائعات من خلالها وتأثيرها في المجتمع وقضاياه.

الإطار النظري

تنطلق دراسة استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات من مدخل الرأي العام **The Public Opinion paradigm**. (Mains,1976). يعد جرم مانيس **Mains, (1976)** المؤسس لمدخل الرأي العام في تحليل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها

المجتمعات المعاصرة، ويُعد هذا المدخل تأليفياً **Synthesis** وتوفيقياً يجمع بين النظريات التي عالجت طبيعة المشكلات الاجتماعية وآلية حلولها. وينطلق مانيس في تحليله للمشكلات الاجتماعية من خلال ما يدركه المجتمع بشأن المشكلات الاجتماعية مثل الشائعات ووضع حلول مناسبة وذلك بحسب تصوراتهم الذاتية حيال تلك المشكلات (Alomosh,2008).

ويرى مانيس أن الرأي العام يعد آلية علمية مناسبة لدراسة المشكلات الاجتماعية مثل الشائعات كونه يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بشأن القضايا التي يرونها. كما يرى مانيس أنه من خلال مدخل الرأي العام نستطيع التعرف إلى طبيعة القضايا المجتمعية وأيضا فإن هذا المدخل يزود الباحث بمعرفة نظرية وتطبيقية بشأن المشكلات وفهم جوهرها. ويمكن القول إن مدخل الرأي العام يُعد المدخل المناسب لدراسة استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات من أجل الوقوف على طبيعة الشائعات، وبشكل خاص البعد الذاتي لهذه الشائعات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

-**منهجية الدراسة:** استخدم المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة الحالية.

-**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة في الإمارات العربية والبالغ عددهم (١.٠٦٢.٣١٤).

-**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالبة وطالبا جامعيا في المجتمع الإماراتي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ميسرة من مجتمع الدراسة، وقد قامت الباحثة ببناء وتوزيع الرابط الإلكتروني للاستبانة بالتنسيق مع مكاتب شؤون الطلبة والعلاقات في الجامعات (الحكومية والخاصة) ، ومن خلالهم جرى توزيع الرابط على الطلبة، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	46	14.7
	انثى	267	85.3
	المجموع	313	100.0
العمر	17-22 سنة	170	54.3
	23-28 سنة	99	31.6

	29 سنة فأكثر	44	14.1
	المجموع	313	100.0
المستوى	بكالوريوس	285	91.1
	ماجستير	22	7.0
	دكتوراه	6	1.9
	المجموع	313	100.0
الجنسية	إماراتي	266	85.0
	غير إماراتي	47	15.0
	المجموع	313	100.0
نوع الجامعة	حكومية	231	73.8
	خاصة	82	26.2
	المجموع	313	100.0
هل أنت مشترك في واحد او أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم	307	98.1
	لا	6	1.9
	المجموع	313	100.0

-**أداة الدراسة:** استخدمت الباحثة بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها الاستبانة بوصفها وسيلة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وفيما يأتي عرض إجراءات بناء أداة الدراسة.

-**بناء أداة الدراسة:** بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة، إذ اشتملت الاستبانة على أربعة أجزاء: اشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية، واشتمل الجزء الثاني على (١٤) فقرة تقيس اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي، واشتمل الجزء الثالث على (٧) فقرات تقيس سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي، أما الجزء الرابع فقد اشتمل على (٦) فقرات تقيس إجراءات دولة الإمارات العربية المتحدة للحد من الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **صدق الأداة:** من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وقدرتها على قياس ما ينبغي قياسه، جرى عرضها في صورتها الأولية على (٦) من المحكمين لتحكيمها من المختصين في مجالات ذات علاقة بالدراسة شملت: العلوم الاجتماعية، وعلم النفس، وعلم الإحصاء ومنهجية البحوث، واللغة العربية، وذلك من أجل تقييم الاستبانة ومدى ملاءمة

عباراتها ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية. وقد تم إجراء التعديلات التي طلبها المحكمون باعتماد معيار توافق (٨٠%) ،إذ أجريت بعض التعديلات على عبارات الاستبانة، وجرى تصحيح بعض العبارات من الناحية اللغوية.

-**ثبات أداة الدراسة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وتتراوح قيمته بين (٠-١) بحيث تكون هذه القيم مقبولة عند نسبة معامل الثبات (٠.٦٠) فما فوق، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المجال	معامل الثبات
اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي.	0.834
سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي.	0.873
إجراءات دولة الإمارات العربية المتحدة للحد من الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	0.885

يظهر الجدول (٢) أن قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة كانت مقبولة لأغراض التطبيق، إذ تراوحت ما بين (٠.٨٣٤-٠.٨٨٥)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لغايات التطبيق، وهو ما يدل على أن استبانة الدراسة تتمتع بصورة عامة بمعامل ثبات عال وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

-**تعديل المقياس:** جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس **استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات**، إذ جرى إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (٤) درجات، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، والإجابة موافق بدرجة قليلة درجتان، والإجابة موافق بدرجة قليلة جدا درجة واحدة.

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في أنموذج الدراسة ولتحديد درجة الموافقة، فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول المدة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات المطلوبة.

(٥-١) /٣ = ٣/٤ = ١.٣٣ وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي:

- درجة موافقة منخفضة من ١.٠٠- أقل من ٢.٣٣.
- درجة موافقة متوسطة من ٢.٣٣-أقل من ٣.٦٦.

- درجة موافقة كبيرة من ٣.٦٦- ٥.٠٠.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها جرى إدخال البيانات على برنامج (SPSS) واستخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

١- معادلة كرونباخ ألفا: للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٢- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف إلى توزيع المبحوثين تبعاً للعوامل الديموغرافية.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف إلى مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.

٤- نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test): للتعرف إلى آراء أفراد عينة الدراسة بشأن اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الجامعة (حكومي وخاص).

تحليل النتائج

١-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :"من وجهة نظرك ماهي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تصلك عبرها الإشاعات؟" والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " من وجهة نظرك ماهي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تصلك عبرها الإشاعات؟"

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	٨	%2.6
واتس اب	١٧٦	%56.2
تويتر	٢٧	%8.6
انستغرام	٦٩	%22.0
سناب شات	٢٦	%8.3
يوتيوب	٥	%1.6
Tik tok	٢	%0.6
المجموع	٣١٣	%100.0

يظهر من الجدول (٣) أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة موقع (واتس أب) بنسبة مئوية (٥٦.٢%)، تلاه بالمرتبة الثانية موقع (انستغرام) بنسبة مئوية (٢٢.٠%) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة موقع (Tik Tok) بنسبة مئوية (٠.٦%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن "الواتس اب" من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلبة الجامعات، وذلك لسهولة استخدامه، نتيجة لذلك أصبح الأكثر خطورة في ترويج الشائعات ولاسيما أوقات الأزمات الاجتماعية. وهذا التطبيق يحتل المرتبة الأولى في ترتيب وسائل التواصل الاكثر استخداماً بين طلبة الجامعات الإماراتية من خلاله يجري تبادل الرسائل المكتوبة والصوتية والمرئية أيضاً، فضلا عن الصور والمقاطع المسجلة، لكنه أصبح يؤدي دوراً كبيراً في ترويج الشائعات وزعزعة الأمن المجتمعي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بالي ودساي (Bali & Desai, 2019) التي جاء في نتائجها أن الواتس اب هو المصدر الرئيس للإشاعات والأخبار المزيفة في الهند، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Alsaaida,2019) التي جاء في نتائجها أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعية انتشاراً ونشراً للشائعات هو الفيس بوك يليه في الدرجة الثانية الواتس اب.

كما استخرجت التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :" من وجهة نظرك ماهي أكثر الوسائط التي تساهم في تصديق الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي؟" والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " من وجهة نظرك ماهي أكثر الوسائط التي تساهم في تصديق الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي؟"

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مقاطع الفيديو	١٨٨	%60.1
الصور	٤٨	%15.3
الانفوجرافيك	١٥	%4.8
رابط مصدر الخبر	٤٣	%13.7
الوثائق	١٩	%6.1
المجموع	**313**	**100.0%**

يظهر من الجدول (٤) أن أكثر الوسائط التي تساهم في تصديق الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة مقاطع الفيديو بنسبة مئوية (٦٠.١%)، تلتها بالمرتبة الثانية الصورة بنسبة مئوية (١٥.٣%) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة

الانفوجرافيك بنسبة مئوية (٤٨%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مقاطع الفيديو لها قدرة عالية على جذب الانتباه نحو القضايا والاحداث والوقائع من خلال ما تعرضه مقاطع الفيديو ووجود معالجات في بعض المقاطع لزيادة الثقة بها، كل ذلك ساعد الطلبة في الجامعات على الاقتناع وتصديق الأخبار المزيفة والشائعات، والأخذ بها على أنها أخبار صحيحة مما زاد من ترويجها والأخذ بها على حساب معلومات وأخبار صحيحة.

٢- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما هي أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :" من وجهة نظرك ما هي أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي؟" والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص:" من وجهة نظرك ما هي أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي؟"

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
السياسية	٥٥	17.6%
الاقتصادية	١١	3.5%
الاجتماعية	١٥١	48.2%
الدينية	٣٤	10.9%
العلمية	٥٣	16.9%
الأمنية	٩	2.9%
المجموع	**313**	**100.0%**

يظهر من الجدول (٥) أن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة كانت الشائعات الاجتماعية بنسبة مئوية (٤٨.٢%)، تلتها بالمرتبة الثانية الشائعات السياسية بنسبة مئوية (١٧.٦%) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الشائعات الأمنية بنسبة مئوية (٢.٩%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أكثر مروجي الشائعات يعمدون من خلال هذه الشائعات إلى التأثير في الأمن المجتمعي ولما للشائعات الاجتماعية من ترابط وتداخل وتأثير مع غيرها من الشائعات الاقتصادية والسياسة والأمنية لاسيما في وقت الأحداث المهمة لسهولة انتشار هذا النوع من الشائعات وقبوله من أفراد المجتمع، لاسيما في حالة عدم توضيح هذه المعلومات من الجهات المختصة في الدولة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Alsaaida,2019)

التي جاء في نتائجها أن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية.

٣-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :" من وجهة نظرك ماهي الأسباب التي تساهم في نشر الشائعات؟" والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :" من وجهة نظرك ماهي الأسباب التي تساهم في نشر الشائعات؟"

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية*
غياب الشفافية وتأخر التصريحات الرسمية.	١٤٩	18.8%
غياب الوعي بخطورة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٨٨	23.7%
عدم وجود قوانين وتشريعات رادعة بحق مروجي الاشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٢١	15.2%
انعدام المعلومات وندرة الأخبار حول الأحداث.	٩٥	12.0%
الحصول على السبق الصفحي من قبل المواقع الاخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي.	٨٢	10.3%
إنشاء مواقع مزورة بأسماء وجهات رسمية أو غير رسمية.	١٥٩	20.0%
المجموع	794	100.0%

*النسبة المئوية من مجموع التكرار

يظهر من الجدول (٦) أن أكثر الأسباب التي تساهم في نشر الشائعات تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة كانت (غياب الوعي بخطورة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة مئوية (٢٣.٧%)، تلتها بالمرتبة الثانية (إنشاء مواقع مزورة بأسماء وجهات رسمية أو غير رسمية) بنسبة مئوية (٢٠.٠%) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة (الحصول على السبق الصفحي من قبل المواقع الاخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي) بنسبة مئوية (١٠.٣%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تقف خلف ترويج الشائعات، ويتعلق ذلك بنقص المعرفة لدى من يروج للشائعات، إذ إنه في الغالب يعمل على نقل ومشاركة المنشورات والمعلومات التي يحصل

عليها من مواقع التواصل الاجتماعي من دون التثبت من صحة وحقيقة هذه المعلومات بسبب ضعف قدرته على فحص هذه المعلومات أو الحصول عليها من مصادرها الرسمية، والرغبة في تشارك المعلومات، كما أن غياب العقوبات الرادعة بشأن نشر الشائعات تعطي الكثير من الأفراد مساحة كبيرة لترويج الشائعات من دون قيود أو خوف من ذلك. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى غياب الوعي بخطورة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وضعف المستوى الثقافي لديهم بخطورة هذه الشائعات وما يمكن أن تسببه بالأمن المجتمعي وزعزعت الاستقرار.

٤- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الخاصة باتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الخاصة باتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي، مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	٣	أرى أن الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة البلبلة والقلق في أوقات الأزمات وتؤثر في الأمن المجتمعي.	4.18	1.01	إيجابي
٢	٤	أرى أن غياب الشفافية وتأخر التصريحات الرسمية يزيد من نسبة انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.02	0.95	إيجابي
٣	٨	أرى أن الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي معلومات مضللة لخلق الحيرة والقلق والانقسام المجتمعي.	٤.٠١	0.93	إيجابي
٤	٦	أشعر بالإحباط من الأخبار الكاذبة التي تنشر عن مجتمعي ومؤسساته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.90	1.12	إيجابي
٥	١٤	اعتقد أن الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل رأي عام غير دقيق نحو قضايا المجتمع.	3.87	0.98	إيجابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
٦	١١	أرى أن الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في التشكيك في الثوابت والقيم المجتمعية.	3.82	0.99	إيجابي
٧	١٣	اقوم بفحص مضمون الأخبار والمعلومات قبل القيام بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.75	1.15	إيجابي
٨	١	سهولة التأثر بالشائعات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.44	1.11	محايد
٩	٥	أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي غير خاضعة للرقابة الأمنية والمجتمعية.	3.39	1.15	محايد
١٠	٧	أعتقد أنه لا توجد إجراءات رسمية رادعة لكل من تسول له نفسه نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.32	1.19	محايد
١١	٩	أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي أكثر دقة ومصداقية لنشر الأخبار والمعلومات.	2.87	1.24	محايد
١٢	١٠	أعيد نشر المعلومات التي تصلني من مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة قبل التحقق من صحتها.	2.51	1.40	محايد
١٣	١٢	أقوم بنشر المعلومات والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان حتى ولو كانت غير صحيحة.	2.40	1.33	محايد
١٤	٢	أثق بجميع ما يعرض وينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.28	1.21	سلبي
مجال اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي ككل.			3.41	0.64	محايد

يظهر من الجدول (٧) أن هناك اتجاهات محايدة لدى الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٤١) بمستوى محايد، كما يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات تراوحت ما بين (٢.٢٨-٤.١٨) ، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) ونصها: أرى أن الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة البلبلة والقلق في أوقات الأزمات وتؤثر في الأمن المجتمعي، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: أثق بجميع ما يعرض وينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الشائعات تسهم في أثارة التوتر والخوف والقلق بين طلبة الجامعة وتؤثر في أمنهم

الداخلي، وقدرتهم على التعامل مع الأخبار والمعلومات المنشورة والمؤثرة في الأمن المجتمعي، كونها تستهدف عقل الطالب وتفكيره ووجدانه لتحطيم الروح المعنوية لديه. وجاءت دراسة (Almadani,2017) التي تشير في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين ومقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

٥-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما هي سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :" من وجهة نظرك كيف نواجه الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي؟" والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص :" من وجهة نظرك كيف نواجه الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي؟"

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية*
تجريم نقل المعلومات من غير تأكد.	٥٩	%18.8
تجاهل الشائعات والمعلومات غير المؤكدة.	٥٢	%16.6
فرض الغرامات والعقوبات على مروجي الاشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧٠	%54.3
اغلاق المواقع والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.	٣١	%9.9
قيام شبكات الاخبار والتواصل المعتمدة بالمشاركة الفاعلة والجادة في نقل الاخبار والحقائق مما يرفع الوعي المجتمعي والثقة.	١	%0.3
المجموع	313	100.0%

يظهر من الجدول (٨) أن أكثر الأساليب المناسبة لمواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لآراء أفراد عينة الدراسة كانت (فرض الغرامات والعقوبات على مروجي الاشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة مئوية (٥٤.٣%)، تلتها بالمرتبة الثانية (تجريم نقل المعلومات من غير تأكد) بنسبة مئوية (١٨.٨%) ، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة (قيام شبكات الاخبار والتواصل المعتمدة بالمشاركة الفاعلة والجادة في نقل الاخبار والحقائق مما يرفع الوعي المجتمعي والثقة) بنسبة مئوية (٠.٣%)، ويعود السبب في ذلك إلى أدراك أفراد عينة الدراسة طلبة الجامعات الإماراتية خطورة الشائعات على الأمن المجتمعي، وكيفية صد هذه الشائعات من خلال إيجاد عقوبات مشددة تجرم مروجي هذه الشائعات التي تضر بالمجتمع، ومن خلال التصدي للحسابات الوهمية

التي تقوم بنشر الشائعات والمعلومات المغلوطة، مما يؤثر بالسلب في المجتمع ويؤدي لزيادة الآراء المتناقضة بشأن قضاياه. وتؤكد دراسة (Alsaaida,2019) التي جاء في نتائجها أن أهم سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي كانت التوعية الإعلامية يليها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات. كما استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الخاصة بسبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الخاصة بسبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي، مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	تزويد المجتمع بالمعلومات الرسمية الصحيحة أولا بأول من مصادرها الرسمية.	4.36	0.83	مرتفع
٢	٢	تشريع قوانين رادعة تحكم وتضبط شبكات التواصل الاجتماعي.	4.17	0.93	مرتفع
٣	٥	إنشاء مركز إعلامي وبحثي لقياس الرأي العام لتتبع الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواجهتها على أسس علميه.	4.16	0.93	مرتفع
٤	٦	تشكيل لجان خاصة رسمية لمتابعة مصادر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.15	0.91	مرتفع
٥	٧	علانية تنفيذ العقوبات على مروجي الشائعات لردع من يفكر في نشرها.	4.11	0.97	مرتفع
٦	١	تشجيع رواد شبكات التواصل الاجتماعي التعاون مع أجهزة الدولة ذات العلاقة.	4.02	0.97	مرتفع
٧	٣	حجب مواقع التواصل الاجتماعي التي تسهم في نشر الشائعات.	3.70	1.24	مرتفع

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال "سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي " تراوحت ما بين (٣.٧٠-٤.٣٦) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٤) ونصها" تزويد المجتمع بالمعلومات الرسمية الصحيحة أولا بأول من مصادرها الرسمية"، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٣) ونصها" حجب مواقع التواصل الاجتماعي التي تسهم في نشر الشائعات". وتعزو الباحثة

هذه النتيجة إلى أن قيام الجهات المسؤول ببث المعلومات والأخبار الصحيحة أولاً بأول من مصادرها الرسمية، ودحض الأخبار المغلوطة والشائعات كل ذلك يؤدي إلى رفع الوعي المجتمعي والثقة بين هذه الجهات المسؤولة وأفراد المجتمع مما يسهم في التقليل من ظاهرة الشائعات وانتشارها.

كما استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الخاصة بإجراءات دولة الإمارات العربية المتحدة للحد من الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات الخاصة بإجراءات دولة الإمارات العربية المتحدة للحد من الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	تقوم الدولة بنشر التوعية الدائمة والمستمرة للتعريف بمخاطر الشائعات عبر التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي.	4.21	0.85	مرتفع
٢	١	وجود تشريعات وقوانين كافية في الدولة لمعاقبة مروجي الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.01	0.91	مرتفع
٣	٢	تتبع مؤسسات الدولة بكافة مستوياتها الشفافية في التعامل مع الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.99	0.98	مرتفع
٤	٤	يحرص سكان الدولة على احترام القانون وعدم بث الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.88	0.97	مرتفع
٥	٥	تقوم الدولة بتحميل الشركات المشغلة لهذه المواقع مسؤولية المحتوى المتداول.	3.79	1.05	مرتفع
٦	٦	تحرص الدولة على أن يكون نطاق مواقع التواصل الاجتماعي داخل الدولة وعدم امتدادها للخارج.	3.71	1.15	مرتفع

يظهر من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال " إجراءات دولة الامارات العربية المتحدة للحد من الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي " تراوحت ما بين (٣.٧١-٤.٢١) ، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) ونصها:" تقوم الدولة بنشر التوعية الدائمة والمستمرة للتعريف بمخاطر الشائعات عبر التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي"، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٦) ونصها:" تحرص الدولة على أن يكون نطاق مواقع التواصل الاجتماعي داخل الدولة وعدم امتدادها للخارج"، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك دولة الإمارات لخطورة الشائعة لذلك لا بد لها من نشر التوعية المستمرة لاسيما بين فئة الشباب بمخاطر هذه

الشائعات على الأمن المجتمعي وما يمكن أن تسببه من بلبلة وقلق وعدم توازن في النظام الاجتماعي داخل الدولة. كما ترى الباحثة أن الإشاعات قد تكون مغرضة أو قد تكون عدائية ومدفوعة بأهداف موجهة بمعنى أن التوعية ورفع الجهل ونشر المعلومات الصحيحة لن تكون جهوداً كافية لمواجهة الشائعات والمشكلات المترتبة عليها، نظرا لوجود بعض الأفراد الذين تقل عندهم أو تنعدم المسؤولية الاجتماعية ولا يكترثون لما قد تسببه هذه الشائعات من أضرار؛ لذلك قد يكون من الأنسب إيقاع العقوبات عليهم لردعهم من الاستمرار في بث الرعب والخوف لدى أفراد المجتمع.

كما أظهرت الدراسة أن دولة الإمارات قامت ببث الوعي بين أفراد المجتمع، ونشرت التحذيرات المتعلقة بخطورة وعقوبة نشر الشائعات، لذلك أصبح من الضروري أن تكون العقوبات متناسبة مع طبيعة وقدر الضرر الذي قد يحدث من الشائعة المنتشرة والمتجددة ويكون رادعاً بالشكل الذي يمنع التمادي في نشرها.

٦-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تعزي لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على آراء أفراد عينة الدراسة بشأن اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير الجنس، جدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على آراء أفراد عينة الدراسة بشأن اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير الجنس

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.50	0.63	1.06	311	0.289
انثى	3.40	0.64			

يظهر من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تعزي لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (T) (١.٠٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعود السبب في ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً على خطورة الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها

في أمن واستقرار المجتمع. واختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة (Alsaaida,2019) التي جاء في نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في الجانب السياسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

جدول (١٢) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على آراء أفراد عينة الدراسة بشأن اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير نوع الجامعة

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حكومية	3.39	0.64	1.28	311	0.203
خاصة	3.49	0.63			

يظهر من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الامارات نحو استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي تعزي لمتغير نوع الجامعة، إذ بلغت قيمة (T) (١.٢٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعود السبب في ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة على خطورة الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في أمن واستقرار المجتمع، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Almadani,2017) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لمتغير الجامعة (أم القرى، والملك عبد العزيز).

خاتمة البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات ، وخلصت إلى النتائج المهمة الآتية:

١. وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر نشراً للشائعات هي (واتس أب) بنسبة مئوية (٥٦.٢%)، يليها موقع (انستغرام) بنسبة مئوية (٢٢.٠%) ، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة موقع (Tik Tok) بنسبة مئوية (٠.٦%).
٢. أكثر الوسائط التي تساهم في تصديق الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي هي مقاطع الفيديو بنسبة مئوية (٦٠.١%)، تلتها بالمرتبة الثانية الصورة بنسبة مئوية (١٥.٣%) ، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الانفوجرافيك بنسبة مئوية (٤.٨%).
٣. الشائعات الأكثر انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية بنسبة مئوية (٤٨.٢%)، تليها الشائعات السياسية بنسبة مئوية (١٧.٦%) ، والشائعات الأمنية جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (٢.٩%).

٤. أكثر الأسباب التي تساهم في نشر الشائعات هي غياب الوعي بخطورة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية (٢٣.٧%)، ثم إنشاء مواقع مزورة بأسماء وجهات رسمية أو غير رسمية بنسبة مئوية (٢٠.٠%) ، وأخيرا جاء الحصول على السبق الصفحي من قبل المواقع الاخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية (١٠.٣%).

٥. على الرغم من أن اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي محايدة، إلا أنهم يرون أن الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة البلبلة والقلق في أوقات الأزمات وتؤثر في الأمن المجتمعي.

٦. الأساليب الأكثر مناسبة لمواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي هي فرض الغرامات والعقوبات على مروجي الاشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية (٥٤.٣%)، وتجريم نقل المعلومات من غير تأكد بنسبة (١٨.٨%)، وتزويد المجتمع بالمعلومات الرسمية الصحيحة أولا بأول من مصادرها الرسمية، وتشريع قوانين رادعة تحكم وتضبط شبكات التواصل الاجتماعي.

٧. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات الشباب الجامعي في دولة الإمارات نحو تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي تُعزي لمتغيري الجنس، ونوع الجامعة (حكومية أو خاصة).

التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن عرض التوصيات الآتية:

١. ضرورة العمل على تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها كافة واتخاذ جميع الإجراءات الرادعة للحسابات الوهمية والحسابات التي تروج الشائعات.

٢. ضرورة التعامل بشكل سريع مع الشائعات، فمن الحلول الفاعلة لمعالجة التأثير من الشائعات أو الحد من انتشارها، هو تصدي المؤسسات والجهات التي توجه إليها الشائعات فالتصريح الرسمي بنفيها وبطلانها يساهم في إماتة الشائعات أو على الأقل الحد من انتشارها وتأثيرها.

٣. ضرورة التزام الجهات المعنية والمختصة عند حدوث القضايا والأحداث بالتصريح من المصادر الرسمية وتوعية المجتمع بحقيقة الحدث أو القضية، حتى لا يتم تصديق كل خبر مغرض أو شائعة تدور بشأن هذا الحدث.

٤. ضرورة العمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المجتمعات من خلال إقامة الدورات والبرامج التدريبية المرتبطة بالإعلام الجديد والمجتمعات الافتراضية في جميع مرافق

الدولة، للتوعية بأهمية التحقق من الخبر قبل نشره أو تصديقه، وعدم الانســياق وراء الكثير من الأخبار المغرضة الهادفة إلى التأثير السلبي في الأمن المجتمعي.

References:

Abdelkader, A. (2018). The Impact of Rumors on Social Media Sites in Behavior of Purchasing Food Products in the Egyptian Market, International Journal of Customer Relationship Marketing and Management. Retrieved from: http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx. 11-1-2011.

Al-Harbi, H. (2013). Rumours and the Role of media in the Information Age. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Al-Madani, O. (2017). The Role of Social Media Networks in Rumour Spreading among Students of Saudi Universities: A Case Study of Twitter, Umm Al-Qura University Journal for Social Sciences, 9 (2), (pp 9-81).

Alomosh, A. (2008). Social Problems in Society in the UAE, Journal of Social Sciences, Kuwait University, Issue 4.

Al-Rayyan, Yaqoub Muhammad and Al-Awatli, Anas Mahmoud (2020). Family reform in Jordanian legislation and its impact on social security, unpublished doctoral thesis, International Islamic University of Science, Amman, Jordan.

Al-Saaida, J. (2019). Rumours in social media and their Impact on Community Security from the Perspective of the Students of Princess Rahma University University, Journal of Human Sciences, Larbi Ben M'hidi University, 6 (2), (pp 324-348).

Al-Tom, M. (2019). Rumours in social media: a Case Study of Twitter, Journal of the North for Humanities, Northern Border University, 4 (1), (pp 137-156).

Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.

Assimakopoulos, C., Antoniadis, I., Kayas, O. G., & Dvizac, D. (2017). Effective social media marketing strategy: Facebook as an opportunity for universities. International Journal of Retail & Distribution Management, **(**45)5, (pp 55 – 77).

Bali, A. & Desai, P. (2019) Fake News and social media: Indian Perspective, Media Watch, 10(3), (pp 737-750).

Hijab, M. (2007). Rumours and Ways to Confront Them. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution

Mains, J. (1976). Analyzing Social Problems, N.Y., Praeger Publishers.

Mierli, T. (2014). The role of Rumors in social networks Twitter Model. Journal of Medical internet Research, 16(2) 33-59.

Salman, A. (2017). Social Media Networks and their Role in Rumour Spreading from the Perspective of Faculty Members at Diyala University, An unpublished MA thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Sanaa, H., Ramadan, N., Hefny, H. A. (2020) Towards Rumors Detection Framework for social media, International Journal of Computer Applications, Vol. 177, pp. 48-56.